مجلـــة كليـــة العلوم الاسلاميـــــــة
العدد(٦٢) ٩ شوال ١٤٤١هـ / ٣٠ حزيران ٢٠٢٠م

فلسفة الجندر ونظرتها إلى المساواة

Philosophy The jender

and her looks in to the equality

إعداد م.د. ليلى محمد فهد

Dr. Layla Muhammed Fahed

ديوان الوقف السني

Sunni Endowment Diwan

كلية الامام الاعظم (رحمه الله)

The great Emam University College

ملخص البحث

يتناول هذا البحث دراسة واحدة من المفاهيم المهمة الوافدة الى المجتمع الاسلامي، بعد أن تطور في بيئة غربية وتبنته حركة نسوية متطرفة، تدعو الى مركزية الأنثى والعداء للرجل والأسرة النمطية، إنتقل هذا المصطلح الى المجتمع الإسلامي بعد أن تبنته أجندة عالمية تحاول وباستمرار طمس معالم الفطرة الإنسانية وتغير هوية الشعوب.

العدد
٦٢

٩
شوال
١٤٤١هـ

٣٠
حزيران
٢٠٢٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد(ﷺ) وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد...

فقد أبتليت الأمة الإسلامية خلال العقود الأخيرة بأمراض كثيرة أهمها قضية المرأة وما يدور حولها من أراء ومصطلحات مستجدة، تحمل أفكاراً تخالف الفطرة الإنسانية وقيم وأخلاق المجتمع الإسلامي، فأعداء الإسلام يسعون بكل لحظة وبأي وسيلة لإفساد المجتمع الإسلامي، ولم يجدوا سلاماً لبلوغ اهدافهم أقوى من المرأة وإفسادها، لتلحق بالمرأة الغربية التي تزعم الدفاع عن حقوق المرأة المهضومة، ورد حريتها المسلوبة، وضرورة مساواتها بالرجل، ونظموا لذلك المؤتمرات والندوات ووضعوا لها التشريعات الكثيرة لتتحلى بحقوقها كما يزعمون.

من هنا جاءت فكرة البحث لتبين أهم المصطلحات وأخطرها على المجتمع الإسلامي وهو مصطلح ولد في بيئة غربية وتبنى معناه وطوره مجموعة من المنظرات النسويات اللائي يؤمن بمركزية الأنثى، والعداء للرجل ، ورفض الأسرة النمطية.

مشكلة الدراسة:

١- ما المراد بمصطلح الجندر وفلسفته؟

٢- ما هي أهم الوسائل التي إنتقل من خلالها مصطلح الجندر إلى المجتمع الإسلامي؟

٣- ما مظاهر الإنحراف في مصطلح الجندر؟

العدد ٦٢

٩ شوال ١٤٤١هـ

٣٠ حزيران ٢٠٢٠م

٤- ما هي أبرز محاولات جندرة الإسلام من خلال النصوص القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة؟

أهداف الدراسة :

١- بيان مصطلح الجندر وفلسفته.

٢- بيان التطور التاريخي له من خلال المذهب النسوي الراديكالي.

٣- بيان الوسائل التي انتقل من خلالها مصطلح الجندر إلى المجتمع الإسلامي.

٤- بيان مدى إنحراف مصطلح الجندر من خلال أقوال معتنقيه من المنظرات الراديكاليات الغربيات والمنظرات العربيات.

٥- بيان محاولات المنظرات العربيات لجندرة بعض الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث الشريفة الواردة حول المرأة.

أهمية الدراسة:

١- هذه الدراسة تكشف عن أحد أخطر المصطلحات الوافدة الى المجتمع الإسلامي من خلال أجندة عالمية تحاول فرضه بصورة رسمية والتلاعب بدلالة اللفظ الوارد فيه.

٢- هذه الدراسة تبين مدى إنحراف فكر مطوري هذا المفهوم وهذا ما يعكس سلباً على فطرة المسلم وقيمه وهويته.

٣- هذه الدراسة تبين مدى الإنحراف في فكر المنظرات العربيات من خلال محاولاتهن الجريئة للتأويل الفاسد للنصوص القرآنية الواردة حول المرأة وليها حسب الاهواء؛ لتأكيد أن مفهوم الجندر يؤكد عليه القرآن والأحاديث النبوية الشريفة.

أما منهج البحث الخاص فهو المنهج الوصفي ، والمنهج العام هو:

المقدمة

العدد ٦٢

٩ شوال ١٤٤١هـ

٣٠ حزيران ٢٠٢٠م

مطلب تمهيدي: مقدمات على طريق الدراسة

المبحث الأول: مصطلح الجندر وفلسفته.

المطلب الأول: مصطلح الجندر.

المطلب الثاني : فلسفته.

المبحث الثاني : تاريخ مصطلح الجندر وإنتقاله إلى العالم الإسلامي.

المبحث الثالث : الجندر بوصفه إنحرافاً في الفكر.

المبحث الرابع : محاولات جندرة الإسلام.

الخاتمة .

مطلب تمهيدي: مقدمات على طريق الدراسة :

بين الإسلام موقفه الصريح من المرأة، ونظر الى طبيعتها وما تصلح له من أعمال الحياة، فأبعدها عن كل ما يناقض طبيعتها، وحفظ للمرأة المسلمة إنسانيتها وكرامتها.

وفي القرون الماضية شهد المجتمع الإسلامي نشاطاً لتغريب المرأة المسلمة، عبر وسائل متعددة، كما شهد ظهور مصطلحات جديدةغريبة عليه وعلى اللغة العربية، إنتشرت في المجتمع الإسلامي عبر مؤسسات نسوية ومؤتمرات تبنت الفكر الغربي، وتؤكد وتصر بإستمرار على فرض مثل هذه المصطلحات ونشرها في المجتمع الإسلامي، ومنها مصطلح الجندر الذي تبنته النسوية الراديكالية ودعت إليه وتحاول تعميمه على كافة المجتمعات، لذا أرى من الضروري هنا أن نبين مفهوم هذه النسوية، وأهم أفكارها:

أولا: مفهوم النسوية الراديكالية (Feminism):

وهي حركة فكرية سياسية اجتماعية متعددة الأفكار، ظهرت في أواخر الستينات من القرن الماضي، تسعى للتغيير الإجتماعي والثقافي وتغيير بنى العلاقات بين الجنسين وصولاً الى المساواة المطلقة كهدف استراتيجي، وتتسم

العدد ٦٢

٩ شوال ١٤٤١هـ

٣٠ حزيران ٢٠٢٠م

أفكارها بالتطرف والشذوذ ، وتتبنى صراع الجنسين وعدائهما، وتهدف الى تقديم قراءات جديدة عن الدين واللغة والتاريخ والثقافة وعلاقة الجنسين(١).

تتحدى النسوية الراديكالية تقسيم العمل في العالم الذي يعطي للرجال سلطة كاملة في الحكم والمؤسسات الذكورية والدينية والسياسية والصناعية والعسكرية، بينما تكون النساء خادمات بدون أجر في المنزل، ويتحملن كل عبء الحياة الأسرية، وبذلك تتكون طبقتين، فالرجال طبقة تليه النساء التي تكون في طبقة أدنى منه(٢).

وإنتشرت في شمال أمريكا ونالت إعترافاً واسعاً، نظراً لتأثيرها على السياسيات الخاصة بأوضاع النساء في الغرب، أهم مفكراتها: شالمين فايرستون (Shulamith Fireston) وكيت مليت (Kate Millet)(٣).

وقد أثر الفكر النسوي الراديكالي على كل فكر نسوي ظهر بعد عام (١٩٦٠م) وإرتبط به الفكر السحاقي(٤) الذي إنتقد بشدة الزواج المغاير، وكذلك إرتبطت به جماعات إيقاظ الوعي الذي إنتشرت في أواخر الستينات(٥).

ثانيا: تتلخص أفكار النسوية الراديكالية بما يأتي(٦):

١- إن النساء مقموعات دائماً بإعتبارهن إناثاً، وأن القامعين هم الذكور لذلك يجب أن تدرك سطوة الرجال وهيمنتهم وتفهم جيداً، ويتعين أن لا تختزل الى شيء أخر، كأن ينظر إليها على أنها جزء من الهيمنة الرأسمالية أو هيمنة الطبقة.

٢- إن نظام الجنوسة الذي يصنف وفق الناس والسلوك بعبارات تميز بين الذكورة والأنوثة هو بناء اجتماعي، ولا أساس له بالفروق الطبيعية بين الجنسين.

٣- رفض الأسرة والزواج.

٤- رفض الأمومة والانجاب.

٥- ملكية المرأة لجسدها.

٦- إباحة الإجهاض.

٧- الشذوذ وبناء الأسرة اللانمطية.

٨- إعادة صياغة اللغة.

٩- إلغاء دور الأب في الأسرة.

المبحث الأول:

مصطلح الجندر وفلسفته

المطلب الأول: مصطلح الجندر (Gender)

يوصف مصطلح الجندر (Gender) بأنه أحد المصطلحات الأكثر تعقيداً، والأكثر تقلقلاً في اللغة الأنكليزية، وتبدو إستعمالاتها متغيرة دوماً، ويتميز بالتقدم المستمر، وإنتاجه ظلالاً جديدة من المعاني[٧].

وأصل الكلمة لاتيني الذي يعني النوع أو الأصل (genus)، ثم تحدر سلالياً عبر اللغة الفرنسية في مفرده (gondre) التي تعني أيضاً النوع أو الجنس[٨].

أن المحرك الأساس لمثل هذه المصطلحات هو الدعوة التحررية التي تبنتها الحركات النسائية في تركيزها على مفهوم الجنوسة كعامل تحليلي يكشف الفرضيات المتميزة المسبقة في فكر الثقافة عموماً، والغربية خصوصاً[٩].

وعرفته منظمة الصحة العالمية بأنه: "المصطلح الذي يفيد إستعماله وصف الخصائص التي يحملها الرجل والمرأة كصفات مركبة إجتماعية، لا علاقة لها بالاختلافات العضوية"[١٠].

وعرفه أيضاً صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة بأنه: "الأدوار التي تكتسب بالتعليم تتغير بمرور الزمن، وتتباين تبايناً شاسعاً داخل الثقافة الواحدة، ومن ثقافة إلى أخرى"[١١].

وهذا مصداق لما ذكره جون ستوري في وصف الذكورة والأنوثة بقوله: "الأنوثة والذكورة ليستا تعبيرات عن الطبيعة، إنها أداء ثقافي تتشكل فيه طبيعتها من خلال أفعال أدائية مقيدة خطابياً تخلق الأثر الطبيعي، والأصلي، والحتمي"[١٢].

العدد ٦٢

٩ شوال ١٤٤١هـ

٣٠ حزيران ٢٠٢٠م

المطلب الثاني: فلسفة الجندر

يقوم الفكر الجندري على أساس الأدوار المنوطة بكل من الرجل والمرأة، ويعرف الدور بأنه: "مجموعة من الصفات والتوقعات المحددة إجتماعياً؛ لأنه يوضح أن أنشطة الأفراد محكومة إجتماعياً، وتتبع نماذج سلوكية محددة، فالمرأة في أسرتها تشغل مكانه إجتماعية معينة، ويتوقع منها القيام بمجموعة من الأنماط السلوكية تمثل الدور المطلوب منها، وبالنسبة للمرأة، فالدور المعياري لها كامرأة وزوجة وأم، هو الدور الذي يتوقعه منها المجتمع وينتظر منها القيام به"[١٣].

وتنكر فلسفة الجندر تأثير الفروق البيولوجية الفطرية في تحديد أدوار الرجال والنساء، وتتمادى إلى حد الزعم بأن الذكورة والأنوثة هي ما يشعر به الذكر والأنثى، وما يريده كل منهما لنفسه، وهذا يؤدي الى الخروج عن الصيغة النمطية للأسرة، وتريد السياسات الجندرية أن تفرض ذلك على كل المجتمعات البشرية بالترغيب أو الترهيب لذلك طالبت بتعدد صور و أنماط الأسرة[١٤].

وتتحدى الحركة النسوية الراديكالية تقسيم العمل في العالم الذي يجعل الرجال يتكفلون بالمجالات العامة، العمل، الرياضة ، الحكومة ، بينما تكون النساء خادمات بدون اجر في المنزل، ويتحملن كل عبء الحياة الأسرية"[١٥].

المبحث الثاني:

تاريخ مصطلح الجندر وإنتقاله الى العالم الإسلامي

صاغ مفهوم الجندر عالم النفس ٠روبرت ستولر لكي يميز المعاني الإجتماعية والنفسية للأنوثة والذكورة على الأسس البيولوجية للفروق الجنسية الطبيعية التي خلقت مع الأفراد(١٦).

وبالنظر إلى واقع الدراسات النسائية والدراسات الجندرية في أوربا لاسيما في فرنسا، يتبين أن إرهاصات الإهتمام بدراسة الجنوسة إنتقلت مع سيمون دي بوفوار Simone Beauvoir، وحاولت الدراسات الفرنسيات النهل من النظريات الأنجلوسكسونية، فإهتممن بدراسة العلاقات الجندرية القائمة على الهيمنة وبموضوع بناء الأنوثة(١٧).

وحاولت النسويات التركيز على فكرة أن هوية المرأة مفروضة عليها بإعتبار أنها ملزمة بالتشبث بصفات حددها المجتمع الذكوري هذا وما يدل عليه قول سيمون دي بوفوار: "لا تولد المرأة إمرأة وإنما تصبح كذلك" (١٨).

وقد إهتمت المنظرات الأمريكيات والبريطانيات بالحياة اليومية للنساء وبنظام العلاقات بين الجنسين وأسباب إقصاء النساء، وألححن على الثالثوث: الجندر والطبقة والعرق(١٩).

أما المنظرات الفرنسيات فقد ركزن جهودهن على تفكيك بنية الخطاب الذي يصاغ حول المرأة ودراسة نظام اللغة، وهن يرين أنه آن الأوان لتحويل أعمال النساء من الهامش إلى المركز وإعادة النظر في بنية الأزواج المتقابلة: الذكورة والأنوثة، والداخل والخارج، والخاص والعام، والطبيعة والثقافة(٢٠).

وعليه زاد الإهتمام بدراسة مصطلح الجندر حسب ما يطرح من الدراسات الغربية التي تتنكر لطبيعة الأنثى وخصوصياتها وتقول بالمساواة المطلقة في كل مجالات الحياة حتى داخل الأسرة.

وهو بالنسبة لهن أداة تفكيك بنية اللامساواة بإدراك أن الختلاف لا يرتبط بالفروق البيولوجية، وإنما هو نتاج ممارسات ثقافية وإجتماعية وسياسية[٢١].

أما بشكل دولي فقد ظهر هذا المصطلح لأول مرة في وثيقة مؤتمر القاهرة حيث ورد في ٥١ موضعاً، منها ما جاء في الفقرة التاسعة عشر من المادة الرابعة الذي يدعو إلى تحطيم كل التفرقة الجندرية، الى هذا الحد لم يثر المصطلح أي نزاع بسبب ترجمته بما يفيد نوع الجنس (ذكر/ انثى) ومن ثم لم يتنبه إليه، ومراعاة لخطة التهيئة والتدرج في فرض المفهوم تحت إثارته مرة ثانية ولكن بشكل أوضح في مؤتمر بكين للمرأة عام (١٩٩٥م)، إذ ظهر مصطلح الجندرة (٢٣٣) مرة في وثيقة المؤتمر[٢٢].

وكثر بعد ذلك ظهور هذا المصطلح في المؤتمرات الدولية حتى أنه في مؤتمر التمكين والإنصاف الذي عقد في صنعاء بالبحث، في الفترة من ١٢-١٤ سبتمبر ١٩٩٩م، تم تركيز كلمة (الجندر) من أغلب الأوراق المقدمة إليه، وصارت هي الكلمة الأساسية للتخاطب بين المؤتمرين رغم أن الكثير منهم لا يعرف ما ترمي إليه الكلمة والمعنى الحقيقي لها، وحفل بها كذلك التقرير الختامي الذي لم تتح فرصة قراءته من قبل المشاركين"[٢٣].

وقد كان من نتيجة فرض هذا المصطلح أن سعت العديد من مراكز الدراسات والأبحاث العربية والمنظمات الدولية إلى إيجاد ترجمة لهذا اللفظ بالعربية، فإستخدمت عبارات مثل: النوع، نوع الجنس، النوع الاجتماعي، الجنس الإجتماعي، وغيرها[٢٤].

ويأتي الغموض في فهم المعنى الحقيقي لهذا المصطلح نتيجة صعوبة ترجمته الى لغة تميز التي وجد فيها (أي: الانكليزية)، ويأتي السبب في الإبهام المحيط بهذا المصطلح نتيجة رغبة المؤتمر في تحرير ما أسمته مؤتمرات الأمم المتحدة (التنوع الجنسي) أو (المثلية الجنسية)[٢٥].

كما إعتمدت إتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (السيداو) على هذه الخلفية الجندرية وأصبح المنظور الجندري هو الذي يعمم الآن في تقنين سياسات الشعوب دعاية لحماية المرأة من أي تمييز ضدها[٢٦].

وقد كانت هناك جهود حثيثة لنشر مصطلح الجندر في الدول العربية من قبل المنظمات والحركات النسائية الغربية بمساعدة من اللجان والمنظمات النسائية

العربية، عن طريق ورش العمل وحلقات النقاش التي تعقد بين حين وآخر في بعض البلاد العربية. [٢٧]

المبحث الثالث:

الجندر بوصفه إنحرافاً في الفكر

ذكرت مسبقاً أن أساس فكر الجندر هو أن جميع الأدوار والفروق المتعلقة بالرجل والمرأة، من صنع المجتمع وثقافته، أي: يمكن تغييره وقلب الأدوار.

لا يهمنا هنا ما تقوله النسويات الغربيات، ولكن المهم هو تأثر النسويات العربيات المحسوبات على الإسلام بهذا الفكر ونشره في أوساط المجتمع الإسلامي وجعله ثقافة عامة على الجميع أن يلتزم بها، وأثر ذلك على المجتمع الإسلامي.

ان القول بالجندر يؤدي الى التشكيك في الثوابت والخصائص المتعلقة بالمرأة والرجل، ورفض الفروقات الفسلجية وأصل الخلق والفطرة بين الرجل والمرأة.

وتتمثل مظاهر الإنحراف في ما يأتي:

اولاً: إن السمات الإنثوية لا ترتبط بجنس المرأة بل ترتبط بالحياة الاجتماعية والثقافيه التي تعيشها، هذا ما قالت به سيمون دي بوفوار: "إن الواحدة من النساء لا تولد إمرأة، لكنها تصبح في ما بعد إمرأة"(٢٨).

فسمات الأنوثة حسب رأيها لا تولد مع النساء وإنَّما تتشكل أثناء سيرورة حياتهن(٢٩).

وأشارت أليسون جاغار إلى أن الطبيعة الإنسانية وأشكال الأنظمة الإجتماعية للبشر ليست محددة بالبيولوجيا وحدها، وإنما بتداخل معقد ما بين التشكل البيولوجي والبيئة والطبيعية وبين أشكال أنظمتنا الإجتماعية بما فيها مستوى التطور التقني الذي توصل الإنسان إليه، فهذه العوامل جميعها مؤثرة، وكل عامل يؤثر ويتأثر بالعوامل الاخرى(٣٠).

وفي كلامها بيان إلى أن الجسم يتشكل من خلال تفاعله مع المجتمع والثقافة وهذا ما تحاول المفكرات الغربيات البحث فيه والبرهان عليه دائما.

ومن منظرات العالم العربي اللائي إدعين أن الفروق بين الرجل والمرأة سببها المجتمع نوال السعداوي في قولها: "الحقائق العلمية تثبت أن الفرق بين الرجل والمرأة فروق صناعية من صنع المجتمع"(٣١).

وقالت رجاء بن سلامة: "البحث في الجندر يمكننا من تعويض الماهوية البيولوجية بالبنائية الثقافية، بحيث يتبين لنا أن الإختلاف بين الرجل والمرأة مبني ثقافياً وايدلوجياً وليس حقيقة بيولوجية"(٣٢).

وأضافت أنه من: "الأفضل أن لا نقول لأطفالنا هناك جنسان: ذكر وأنثى، بل أن نقول لهم: الإنسان من أي مكان يولد فيكون أنثى أو ذكر أو غير ذلك"(٣٣).

ثانياً: فكرة وحدة الجنسين، لإلغاء المشاكل التي تعاني منها المرأة بسبب جنسها، والغاء التمييز القائم على أساس الجنس بين الذكور والإناث وإعلان أنه لا ينبغي أن يكون هناك صفات تتعلق بالأدوار تعزى لأي انسان تقوم على أساس جنسه(٣٤).

ونبهت فايرستون إلى أن عدم المساواة بين الجنسين لا يرجع إلى الفروق البيولوجية الملاحظة فقط، وإنما إلى حقيقة الأدوار المتعلقة بالإنجاب التي أدت الى قسمة العمل بينهما، وأنعشت نموذج التحيز القائم على أساس السمات البيولوجية، ودعت الى ثورة بيولوجية تطمس كل الفروق بين الجنسين وتلغي أدوار الجنوسة(٣٥).

ودعت كيت ميليت إلى إلغاء كل الأوضاع والأدوار التي شكلها نظام الجنس والجنوسة، فقالت: "إن الإيدلوجية البطريريكية عظمت الفروق البيولوجية بين النساء والرجال حيث جعلت أدوار الهيمنة تخص الرجال وحدهم وجعلت أدوار التبعية من نصيب النساء ... إن هذه الايديولوجيا تصدر عن العائلة وعن

المؤسسات الاكاديمية والكنائس لتعزز تبعية النساء للرجال ونتيجة ذلك تذوت معظم النساء الشعور بالدونية أمام الرجال"[٣٦].

وهنا تشجيع على الثقافة الخنثوية التي تخفض الفروق بين الرجال والنساء، وبالتالي التخلص من هيمنة الذكور[٣٧].

وهذا ما صرحت به الراديكالية ماري دالي حيث دعت الى إقامة مجتمع خنثوي، وأن الطريقة الوحيدة للتغلب على التفكير المتمركز حول الأنا الآخر هو تدمير المجاز الجنوسي، وذلك بتشكيل الشخص المخنث الذي لا هو أنا ولا هو آخر وإنما هو ما وراء الشكلين[٣٨].

وقالت أيضاً: "تصنع المرأة نهاية لعبة الرجل، لعبة الرجل السيد والمرأة العبدة، وما ان تتوقف هذه اللعبة المؤذية فإن الجنوسية سوف تنتصر وكل المذاهب الأخرى سوف تنهار وتنهار معها كل التصنيفات والألقاب والمقولات التي سوف يتغلب عليها وجود جديد هو وجود الشخص الكل أو الشخص المخنث"[٣٩].

وقالت نوال السعداوي: "أن المجتمع هو الذي يضع الفروق من أجل أن تتقسم الوظائف داخل الأسرة الأبوية وخارجها إلى وظائف ذكرية ووظائف أنثوية"[٤٠].

وأضافت إحداهن بقولها: "إن المنهج الجديد الذي أطلقته حزمة المفاهيم والأدوات النظرية والمقاربات التطبيقية المرتبطة بالنوع الإجتماعي (الجندر) قد رتب إعادة نظر كلية بقضايا النساء... وتكمن أهميه هذا المفهوم في كونه انجز فصلاً عاماً ما بين الثابت والمتغير في العلاقة بين الرجل والمرأة، فإذا كانت البيولوجيا مصنوعاً ثابتاً لا يتأثر بالإرادة الإنسانية، فإن الأدوار الإجتماعية التي تنتجها العناصر المادية والمعنوية بالمجتمع، أي: علاقات القوة هما ليست تلقائية وإنما هي منظمة حسب الثقافات المختلفة، وهي بهذا

المعنى قابلة للتغيير بحسب هذه الثقافات السائدة في زمن معين وفي مكان معين"[٤١].

ثالثاً: الحصول على الإستقلال التام عن الرجل، فقد إنتقدت سيمون دي بوفوار النساء اللواتي يعتمدن على ازواجهن، وصرحت بأن مشكلة المرأة تكمن في إعتقادها بأن الرجل مستقل إجتماعياً، وبأنها في حاجة له كي تكمل نفسها به، رغم أن العلاقة المثالية لا تقوم على إعتماد طرف على أخر، إن العلاقة المثالية ينبغي أن تكون إكتفاءً ذاتياً لكي يشكل الإثنان معاً وحدة تقوم على المشاركة[٤٢].

ونصحت ماري دارلي المرأة بالوقوف وحدها والكف عن التذمر والشكوى من تحمل مسؤولية نفسها[٤٣].

وذكرت رجاء سلامة ما معناه أن المرأة لا تستطيع أن تعيش إلا بالإعتماد على الرجل الذي يكون هو المسؤول عليها، وهو ما يعكس فكرة قوامة الرجل على المرأة، فقالت مستنكرة: "يمكن أن نقول أن الإسلام شأنه شأن اليهودية والمسيحية ولكن على طريقته الخاصة، قدّم دعامة دينية لسلطه الرّجل على المرأة، وللنظام الأبوي"[٤٤].

رابعاً: العلاقة مع الأطفال تحد من إستقلالية المرأة أو تتعارض معها، وقد أكدت دي بوفوار وكذلك ماري دالي التي إقترحت أن تكون العلاقة مع الاطفال وتحمل مسؤوليتهم عملا تطوعياً وليس اجبارياً، ونبهت إلى ما يسببه الأطفال من إزعاج لأمهاتهن[٤٥].

أما فايرستون فقد إنتقدت العائلة القائمة على العلاقة الوالدية الجينية، وصنفتها بأنها مؤسسة تقمع الاطفال وتجردهم من إستقلاليتهم بحجة حبهم تحرسهم عليهم، وصرحت بأن أفضل تربية للأطفال هي أن يتركوا طلقاء أحراراً يستطيعون أن ينفصلوا عن الأسرة في أي وقت من يشاؤون[٤٦].

وقالت نوال السعداوي: "أن ترفع القهر عن المرأة وهو أن ترفع عنها ذلك الغرض بأن دورها في الحياة هو دورها كزوجة وأم فقط، وأن الرجل لا يُفرض عليه أن يكون زوجاً وأماً فقط"(٤٧).

المبحث الرابع:

محاولات جندرة الإسلام

إنطلاقاً مما سبق ونتيجة المحاولات المستمرة في نشر فكر الجندر في المجتمع الإسلامي، قامت بعض المنظرات النسويات لمحاولات تأويلية للنصوص المتعلقة بالنساء الواردة في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، محاولة منهن لإضفاء صفة الشرعية لما يدعون إليه.

فقد قرأت بعضهن القرآن الكريم من منظور جندري، يقوم على تأويل التمييز الجندري الواقع في لغة القرآن وأحكامه، إتفاقاً مع المبادئ العامة للقرآن، القائمة على العدل والمساواة المطلقة بين البشر، قالت أميمة أبو بكر: "يبلغ عدد آيات القرآن (٦٢٣٢)، منها (٢٥) ترسي فكرة المساواة في الجندر على أسس دينية وروحية وإجتماعية وسياسية، ولكننا نجد تراث التفاسير يعطي أهمية كبرى لثلاث منها فقط[٤٨]، وقد أنتجت الآيات الثلاث تأويلات وتؤسس مكانة النساء الأدنى، كما تبرر بنى سلطوية تغيب عنها المساواة"[٤٩].

وإتهمت المفسرين بأنهم قاموا بعملية قلب للمعنى، وألغوا أية مساواة في الجندر قد يكونوا قد إعترفوا بها من قبل، وظل التوتر والتناقض قائماً بين الإقرار بحقوق المساواة والعدالة تجاه النساء في الإسلام من ناحية، والإشارة إلى الفروق الطبيعية في الوظيفة والأدوار الإجتماعية والقدرات من ناحية أخرى[٥٠].

لذلك قامت محاولات كثيرة من قبل المنظرات النسويات فكثفن جهودهن لا سميا في الآيات المتعلقة بأدوار النساء وحقوقهن، وصنفت إحداهن عملها هذا تحت مسمى (جهاد الجندر)، وهي أمنة ودود في كتابها المشهور (القرآن والمرأة)، فقالت: "الأنوثة والذكورة ليست مفاهيم تناولها القرآن أو أشار إليها، إنها خصائص محددة تنطبق على الإناث والذكور على التوالي على أساس

الأدوار المحددة ثقافياً فيما يتعلق بكيف ينبغي أن يعمل كل نوع، وقد تم تصويرها تصويراً قوياً للغاية في تفاسير القرآن دون إثبات صريح للقرآن لمعنى منيها"[٥١].

وتقول وهي تشرح منهجها في عملية تفسير القرآن لإبراز الدور الجندري: "وقد حاولت هنا أن أقدم تفسيراً معقولاً ووجيهاً لبعض الأمور، وترتكز تلك الوجاهة على المعنى الذي أستقيه من النص فيما يتعلق بالنساء في العصر الحديث: ما يربط أسلوب حياتهن بإهتماماتهن وتعاملاتهن داخل السياق الذي يعيش فيه"[٥٢].

وأضافت قائلة: "إنني أؤمن بأن القرآن يتكيف بسلاسة مع سياق حياة النساء في العصر الحديث مثلما تكيف مع المجتمع المسلم الأول منذ أربعة عشرَ قرنا من الزمان، ويمكن الوقوف على ذلك التكييف لو أننا فسرنا النص واضعين النساء في حسباننا وبذلك نكون قد اوضحنا طبيعة النص الثابتة الأزلية"[٥٣].

وللتأكيد على فكرة (جهاد الجندر) تؤكد أمنة ودود بأنها قدمت طرحاً واضحاً بأن النص يمكن أن يفسر بطريقة تأخذ مبدأ المساواة في الحسبان، وفكرة (نحن الذين ننتج معنى النص) ويتولد عن المعنى الذي ننتجه واقع مرتبط بالتجارب الإنسانية، وتؤكد على الحاجة إلى إنتاج معنى للنص يؤكد كرامة النساء الإنسانية الكاملة بشكل أكبر مما كان عليه في أي فترة من تأريخ الإسلام، سواء من حيث فهم النص أو إستخدامه[٥٤].

وهي تدعو إلى إعادة كتابة الشريعة من خلال الفقه المرتبط بالواقع[٥٥].

وقالت: "لم يكن الجندر وقت نزول القرآن تصنيفاً فكرياً يُدرس في ضوء الواقع المعيش بتنويعاته النسبية، كما لم يكن غياب مثل ذلك التصنيف الفكري وقت نزول القرآن يمثل نوعاً من أنواع التعصب ضد النساء، و لكنه هكذا وبوضوح في عصرنا الحالي، حيثما وجدنا تعصباً ضد النساء في كلمات القرآن الثابت

الذي لا يتغير، فإن هذا يمثل فقط انعكاساً للسياق التاريخي لنزول القرآن، واليوم فإن التعصب ضد المرأة أمر منبوذ في كل تجلياته... ومن خلال إعادة كتابة مبادئ الشريعة، بعد تعيين اتجاهاتها المتعصبة ضد النساء، يمكننا تحقيق واقع إسلامي أكثر قدرة على تمثيل مبادئ القرآن تمثيلاً صادقاً في إطار توازن متآلف"[٥٦].

وقد تناولت المنظرات النسويات موضوعات محددة من خلال تفسير القرآن بالتركيز على الجانب التأريخي أو إختلاف السياق الاجتماعي بهدف تغيير التطبيق الحرفي لآية ما[٥٧].ومنها:

١- ما ورد في قوله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [سورة البقرة الآية: ٢٢٨].

كان الاشكال من حول كلمة: ((درجة))، فأبدت المنظرات أراءاً مختلفة فيها منها ما ذكرته أمنة ودود التي أكدت أن الدرجة او مقدار التفضيل في القرآن يتحقق بمستوى غير محدد من القيام بأعمال صالحة، ولكن القرآن لا يحدد القيمة الحقيقية لأعمال معينة ويترك ذلك مفتوحاً ليحدده كل مجتمع على حدة، كما أن ربط قيمة مطلقة بجنس ما يتميز بها عن الجنس الآخر، أي: التسلسل التراتبي الإجتماعي الذي يضع الرجل على قمة السلم الاجتماعي ليس من القران في شيء[٥٨].

وتفسر أمنة ودود الآية على أنها تعطي الأزواج إمتيازاً قانونياً صنيعاً يمكنهم من النطق على زوجاتهم بالطلاق دون تحكيم أو وساطة من أحد[٥٩].

وتذكر ميسم الفاروقي أن الدرجة المشار إليها وردت فقط بعد تذكير الجميع أن للأزواج والزوجات حقوق متساوية(٦٠).

وتضيف أن الآية لا تتحدث عن وضع عام ولكنها توضح الاجراءات القانونية والحقوق المالية للطلاق، ولا توجد إشارات إلى إختلافات بيولوجية او نفسية ينتج عنها تفضيل إلهي لأحد الجنسين على الآخر(٦١).

وتقول: "لا نجد في القران كلاماً عن المرأة الضعيفة الجاهلة التي تجب حمايتها، ولكننا نجد أن لها كل الحقوق التي للرجل، كما ينتظر منها أن تؤدي واجبها في المجتمع كما يؤدي الرجل واجبه وأن الهدف الأسمى للآية القرآنية هو تسوية التفاوت في المهام البيولوجية بمعادلتها بمستويات اقتصادية"(٦٢).

وحسب تحليل أسماء برلس لكلمة (درجة) فهي: "إشاره محددة لحقوق الزوج في الطلاق، ويتضح من كل الدلائل أن المقصود بها هو البحث عن المزيد من الرحمة وليس حجب الرحمة في التعامل مع النساء"(٦٣).

وهي بذلك تؤكد على عدم صلاحية استخدام (درجة) للدلالة على تفوق الرجال على النساء.

وهذا رأي لا يخلو من مغالطة علمية وشرعية فالتفاوت بين الرجل والمرأة أمر لا يمكن إنكاره بحال من الأحوال، فتفوق الرجل على المرأة في أمر ما يقابله تفوقها في أمر آخر، كما هو الحال في التفاوت الجسماني والعاطفي.

فقوله تعالى: (وللرجال عليهن درجة) يوجب على المرأة شيئا وعلى الرجال أشياء؛ ذلك أن هذه الدرجة هي درجة القيادة أو الرياسة والقيام على المصالح فكما بينت سابقاً أن الرجال لهم فضيلة في زيادة العقل والتدبير، فجعل لهم حق القيام عليهن بما لهم من زيادة عقل ليس ذلك للنساء. ويقال: للرجال زيادة قوة في النفس والطبع ما ليس للنساء، لأن طبع الرجال غلب عليه الحرارة واليبوسة، فيكون فيه قوة وشدة، وطبع النساء غلب عليه الرطوبة والبرودة،

فيكون فيه معنى اللين والضعف، فجعل لهم حق القيام عليهن ورفعهم درجة بذلك.(٦٤)

فالحياة الزوجية حياة اجتماعية ولا بد لكل اجتماع من رئيس؛ لأن المجتمعين لا بد أن تختلف آراؤهم ورغباتهم في بعض الأمور، ولا تقوم مصلحتهم إلا إذا كان لهم رئيس يرجع إلى رأيه في الخلاف؛ لئلا يعمل كل على ضد الآخر فتنفصم عروة الوحدة الجامعة، ويختل النظام، والرجل أحق بالرياسة لأنه أعلم بالمصلحة، وأقدر على التنفيذ بقوته وماله.

٢- ما ورد في قوله تعالى: ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا ﴾ [سوره النساء الآية: ٣٤].

قالت أمنة ودود في معرض حديثها عن هذه الآية الكريمة: "لا يسعني أبداً أن أبارك إعطاء الإذن للرجل بأن ينزل (عقابا بدنياً) على المرأة أو أن يمارس نحوها أي نوع من أنواع الضرب، ويدفعني الوقت الطويل الذي استغرقته في دراسة هذه الآية، الى أن أعدّها أفضل موضوع لعرض الإمكانات التأويلية والتنفيذية المتاحة في تناول الآية، ولذلك أقوم بعرض بعض الأمثلة والظروف التأريخية بما فيها محاولاتي الشخصية من تطويع التأويل"(٦٥).

وتصل الى نتيجة مفادها: "ويقودني ذلك الى توضيح السبيل الذي انتهي بي إلى الرفض الواضح والصريح للتطبيق الحرفي لهذه الفقرة، ولهذا الرفض أيضاً تبعات فيما يتعلق بتطبيق إقامة الحدود، إن الآية والتطبيق الحرفي للحدود ينمان كليهما عن معايير أخلاقية لسلوكيات بشرية قد أضحت في عصرنا الحالي سلوكيات همجية عفى عليها الزمن، وهي سلوكيات ظالمة لو نظرنا لها

بمنظور تجربة وفهم الانسان المعاصر للعدالة، وهي بذلك تصبح افعالاً لا تقرها المفاهيم الكونية للكرامة الإنسانية"[٦٦].

وبخصوص قوله تعالى: ﴿قَوَّامُونَ﴾ ذكرت عزيزة الحبري أنه : من الصعب فهم كلمه ((قوامون)) بمعنى حماة أو عائلون، فهو فهماً ليس دقيقاً، فالفكرة الأساسية هنا هي فكرة الإرشاد والرعاية[٦٧].

فحصرت المعنى هنا بالإرشاد والرعاية فقط، وإدعت على المفسرين بأنهم: "استخدموا الآية ليمارسوا السلطة المطلقة على النساء، كما استخدموها للإدعاء بأن الرجال موكلون من الله، وأنهم متفوقون بطبيعة خلقهم"[٦٨].

وتحاول تأويل الآية الكريمة بالتقليل من شأن الرجال في حماية النساء ورعايتها في كافة أمورها فقالت: "وتجدر بنا هنا ملاحظة أن الآية لا تؤكد حتى أن بعض الرجال متفوقون بطبيعة خلقهم على بعض النساء، ولكن قد يكون لبعض الرجال أكثر ما لبعض النساء من أمور معينة"[٦٩].

وتؤكد على كلامها بإيرادها مثالاً يوضح المعنى، فقد يكون على الزوجة أن تتخذ قراراً تجارياً، فمن المؤكد أن معرفتها بالسوق أقل من معرفة الكثيرين، وإذا كانت معرفة الزوج أكبر من معرفتها (في هذا المجال) فعند ذلك فقط يكون قواماً عليها في هذا الأمر بعينه، أي: أن يرشدها ويحافظ على مصالحها مع التسليم التام بأن القرار الأخير لها وحدها[٧٠].

والمتتبع لمثل هذه الأقوال يجد أنها قاصرة غير عقلانية، وإن الجاهلين بالشريعة الإسلامية يتهمون رجالها بهضم حقوق النساء، مع أن ما يلاحظ من هضم لبعض الحقوق ما هو إلا غلبة التقاليد والعادات مع عموم الجهل. فالإسلام إنما جعل القوامة للرجل تكريماً للمرأة لا تقليلاً من شأنها أو محاولة للانتقاص منها أو الهيمنة عليها وسلب حقوقها، وما ذكرته السيدة عزيزة

الحبري بسلب معنى الحماية عن القوامة لم يزد من مكانة المرأة ولم يرفع من شأنها، فلو ناقشنا الأمر من ناحية عقلية واقعية نجد أن كبار القوم وسادتهم والشخصيات المهمة في أي مجتمع لطالما كان لهم حمايات، فوجود الحامي يدل على أهمية المحمي ورفعة مكانته لا العكس، بالإضافة إلى المعاني الأخرى التي حملها معنى القوامة المذكور في الآية الكريمة وكما جاءت في تفاسير عدة .

ومن تساوي شطري النفس الواحدة في موقفهما من الله، ومن تكريمه للإنسان، كان ذلك التكريم للمرأة، وتلك المساواة في حقوق الأجر والثواب عند الله، وفي حقوق التملك والإرث، وفي استقلال الشخصية المدنية. (٧١)

وفي ظل هذه الإشارات المجملة إلى طبيعة نظرة الإسلام للأسرة وأهميتها ومدى حرصه على توفير ضمانات البقاء والاستقرار والهدوء في جوها، إلى جانب ما ذكر من تكريم هذا المنهج للمرأة ومنحها استقلال الشخصية واحترامها والحقوق التي أنشأها لها إنشاء- لا محاباة لذاتها ولكن لتحقيق أهدافه الكبرى من تكريم الإنسان كله ورفع الحياة الإنسانية.

فالشريعة الإسلامية تؤكد على عدم ظلمها للمراة وهي تحافظ عليها كالجوهرة الثمينة فتفكيرها وعاطفتها وكيانها واحد وثابت منذ خلقت وإلى وقتنا هذا والإختلاف التشريحي بين أجزاء الدماغ للذكر والأنثى ثابت مهما تطورت الأمم وتقدمت.

وبالإنتقال إلى الرؤية النسوية للنصوص النبوية المتعلقة بالمرأة، التي بلا شك ترفضها المنظرات النسويات كالأحاديث التي أشارت الى طبيعة المرأة الفطرية منها قوله ﷺ: ((إستوصوا بالنساء، فإن المرأة خلقت من ضلع وإن أعوج شئ في الضلع اعلاه فإن ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوج فإستوصوا بالنساء خير))(٧٢)، ذكرت رفعت حسن أنها قامت بتحليل هذه الأحاديث، وتوصلت إلى أنها: "أحاديث ضعيفة، سواء من حيث الإسناد أو

من حيث المتن أو المحتوى، ويتأسس فقه النساء المتضمن في هذه الأحاديث على تعليمات حول طبيعة النساء الانطولوجية والحيوية والنفسية تتناقض مع نص القرآن وروحه"(٧٣).

وهي تدعو إلى رفض هذه الأحاديث وان كانت وردت في الجامعين الصحيحين البخاري ومسلم، اللذان يعدان مرجعية قد لا يجرؤ أحد على الهجوم عليهما وإن الأحاديث الواردة في هذين الصحيحين بحسب رأي رفعت حسن: "أنها تنطق بما هو عميق الجذور في الثقافة الإسلامية، ألا وهو أن النساء كائنات مشتقة، يستحيل إعتبارهن مساويات للرجال(٧٤).

كما وتدعو رفعت النساء للرجوع إلى النقطة الأصلية وإثاره الجدل حول صحة الأحاديث التي تجعل من كل بنات جنسهن أدنى شأناً من الناحية الانطولوجية كما تجعلهن معيبات دون أدنى أمل في الاصلاح(٧٥).

والمنظرات النسوايات العربيات إجتهدن لإثبات فكرة المساواة في عملية الخلق متجاوزات السنة النبوية الى إعادة قراءة النصوص القرآنية، فقالت أماني صالح: "وإذا كانت بعض القراءات الذكورية قد أشارت إلى خلق جسد حواء من آدم كإشارة الى أصلية وجود الذات الذكرية وفرعية وجود الذات الأنثوية، فإن القراءة النسوية المقابلة يمكن أن تحدث تعديلاً بالغاً في هذه القراءة المنحازة ودلالاتها"(٧٦).

وذكرت رفعت حسن أن القرآن دائماً يتحدث بصورة متساوية عن خلق البشر: "ولا نجد في قرابة الثلاثين موضعاً التي تصف خلق البشرية (والتي يشار إليها بكلمات جامعة مثل الناس الإنسان والبشر) قولاً يمكن تفسيره على أنه تأكيد أو تلميح بأن الرجل قد خلق قبل المرأة أو بأن المرأة خلقت من الرجل، بل انه يمكننا تفسير ... على أن الخلق الأول (النفس الواحدة) كانت مؤنثة وليست مذكرة"(٧٧).

فهذه بعض المحاولات التي إتبعتها المنظرات النسويات في سبيل رفع التمييز بين الرجل والمرأة، والجدير بالذكر ان الأمثلة التي أوردتها ما هي الا فيض من غيض من التأويلات المرتبطة بجوانب متعددة بالتشريع الإسلامي منها الجانب الفقهي واللغوي وغيرها.

العدد
٦٢

٩
شوال
١٤٤١هـ

٣٠ حزيران
٢٠٢٠م

الخاتمة:

١- إن ظهور المفاهيم الغربية في العالم الإسلامي سبب حالة من الفوضى في القيم، وتهدف إلى طمس معالم الفطرة في النفوس.

٢- إن فرض المذاهب الغربية أنماطها وتقاليدها بما تحتويه من الإشكالات والشذوذ تخصها وحدها، من المشكلات الخطيرة التي تهدد هوية المجتمع الإسلامي.

٣- ينبغي التحذير المستمر من المفاهيم التي تتبناها الأجندة الغربية؛ لأنها تسعى إلى إنتاج أفكار لم تعرفها البشرية من قبل.

٤- الجندر ينمي روح الفردية بإعتبار أن المرأة كائن مستقل وليس عضواً في أسرة أو مجتمع.

٥- الجندر غايته المساواة المطلقة والتماثل التام بين الرجل والمرأة وهذا مخالف لما جاء في كتاب الله ﷻ والسنة النبوية المطهرة، وفطرة الإنسان وطبيعته البيولوجية.

هوامش البحث

(١) ينظر: حركات تحرير المراة من المساواة الى الجندر(دراسة نقدية اسلامية):مثنى أمين الكردستاني، تقديم أ.د محمد عمارة،دار القلم، الكويت،ط١٤٢٥،١ه-٢٠٠٤م، ص٥٣.
(٢) ينظر: الحركة النسوية: سوزان ألس وانكنز وميرزا رويدا ومارتا رودريجوز، ترجمة: جمال الجنزيري ،المشروع القومي للترجمة المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط١، ٢٠٠٥م، ص٥١.
(٣) ينظر: الأسس الفلسفية للفكر النسوي الغربي: خديجة العنزي، بيسان للنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ط١، ٢٠٠٥م، ص٢٥.
(٤) السحاق (لغة): السحاق والمساحقة. و(اصطلاحا): فعل النساء بعضهن ببعض.(معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية: د.محمود عبد الرحمن عبدالمنعم،دار الفضيلة :٢٤٧/٢.
(٥) ينظر: الأسس الفلسفية للفكر النسوي الغربي: خديجة العنزي ، ص٢٦.
(٦) ينظر: المصدر نفسه، ص٢٦، وحركات تحرير المراة : مثنى الكردستاني، ص١٠٥-١٠٦.
(٧) ينظر: الجنوسة (الجندر): ديفيد غلوفر- كورا كابلان، ترجمة عدنان حسن، دار الحوار بالنشر والتوزيع، سوريا- اللاذقية، ط، ٢٠٠٨م، ص٧.
(٨) ينظر: دليل الناقد الأدبي: د. ميجان الرويلي، د. سعد البازعي، المركز الثقافي العربي، المغرب ولبنان، ط٢٠٠٢،٣م، ص١٤٩.
(٩) ينظر: المصدر نفسه، ص ١٤٩.
(١٠) الجندر، المنشأ، المدلول، الأثر: كاميليا حلمي، ومثنى أمين الكردستاني بحث منشور في موقع اللجنة الاسلامية العالمية للمرأة والطفل.
(١١)مسرد مفاهيم ومصطلحات النوع الإجتماعي: المكتب الإقليمي للدول العربية، عمان، ط٤، ٢٠٠١م، ص٤ ، وينظر: مفهوم الجندر وآثاره على المجتمعات الإسلامية، أمل بنت عائض الرحيلي، مركز باحثات لدراسة المرأة،جده،ط١٤٣٧،١ه-٢٠١٦م، ص٧٤.
(١٢) النظرية الثقافية والثقافة الشعبية، جون ستوري: ترجمة: د. صالح خليل أبو اصبع، ود. فاروق منصور، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة، مشروع كلمة، ط١، ١٤٣٦ه- ٢٠١٤م، ص٢٥٩.
(١٣)تعليم الإناث في العالم الإسلامي: زهير محمد عبد الله، م.س، ص١٤، والمرأة في منظومة الأمم المتحدة: د.نهى قاطرجي، مؤسسة مجد، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٢٦ه-٢٠٠٦م، ص٢٨٤.
(١٤) ينظر: النوع الاجتماعي: باسم جرار، مقال منشور على موقع نون للأبحاث والدراسات القرآنية www.islamnoon.com/general.htm.
(١٥) الحركة النسوية: سوزان ألس واتكنز، ص ١٥.
(١٦) ينظر: الجندر الأبعاد الإجتماعية والثقافية: د. عصمت محمد حوسو، دار الشروق، عمان، ٢٠٠٨م، ط١، ٢٠٠٩م، ص٤٧.
(١٧) ينظر: الإختلاف في الثقافة العربية الإسلامية: أمال قرامي، دار المدار الإسلامي، ٢٠٠٧م، ط١، بيروت- لبنان ص١٥.
(١٨) الأسس الفلسفية للفكر النسوي الغربي: خديجة العنزي، ص٣١، نقلا عن كتابها المشهور(الجنس الآخر) .
(١٩) ينظر: الإختلاف في الثقافة العربية الإسلامية: أمال قرامي، ص١٥.
(٢٠)ينظر: الإختلاف في الثقافة العربية الإسلامية: أمال قرامي ،ص١٥.
(٢١)ينظر: المصدر نفسه، ص١٤.
(٢٢) رؤية نقدية لإتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل، (د،ط)، (د.ت)، ص١٠، ينظر: المرأة في منظومة الأمم المتحدة: نهى قاطر جي، ص٢٨١.
(٢٣) مشروع الجندر في وثائق الأمم المتحدة، صباح عبدة الجنشيني من أعمال المؤتمر الدولي حوار تحديات وثائق الأمم المتحدة، موقع نداء الإيمان، الشبكة العنكبوتية، وينظر: المرأة في منظومة الأمم المتحدة: د.نهى قاطرجي، ص٢٨٢.
(٢٤)ينظر: المرأة في منظومة الامم المتحدة، د.نهى قاطرجي، ص٢٨٢.
(٢٥)ينظر: المرأة المسلمة بين موضات التغيير وموجات التغرير، د. فؤاد بن عبدالكريم آل عبدالكريم، مجلة البيان، ط١، ١٤٢٥ه/ ٢٠٠٤ م، ص٧٥.

[٢٦]ينظر: قراءة في جدلية المصطلحات والمفاهيم الوافدة: (قضايا المرأة أنموذجا)،د.رقية طه جابر العلواني، مجلة أصول الدين،(د.ت)، ص٢٨٥.
[٢٧]ينظر: أثر رواج المصطلحات الفكرية الوافدة على ثقافة المسلم، سهيل عبد الله عبدالرحمن(رسالة)،اشراف، أ.د. حمدي القريقري،جامعة أم القرى، كلية الدعوة واصول الدين،قسم الثقافة الاسلامية، ص١٠٩.
[٢٨] الأسس الفلسفية للفكر النسوي الغربي: خديجه الغنزي، ، ص٣١. والمقولة نقلا عن كتابها المشهور: (الجنس الآخر).
[٢٩]ينظر: المصدر نفسه، ص٣١
[٣٠] ينظر: الأسس الفلسفية للفكر النسوي الغربي: خديجه الغنزي ، ص٣٤.
[٣١] المرأة والجنس: د.نوال السعداوي، دار ومطابع المستقبل، الاسكندرية ، ط٤، ١٩٩٠م، ص٧٠.
[٣٢] الجندر في العالم العربي: رجاء بن سلامة، مقال منشور على موقع الحوار المتمدن بتاريخ ٢٢/ ٩/ ٢٠٠٤م، www.ahewar.org/s.asp.
[٣٣] أهلية المرأة المشاركة في الخطابات الدينية المعاصرة، ورقة عمل نشرت في كتاب (النساء في الخطاب العربي المعاصر)، ص١٥، وينظر: قضايا المرأة في الخطاب النسوي المعاصر(الحجاب أنموذجا)، ملاك ابراهيم الجهني، مركز نماء، بيروت-لبنان، ط١، ٢٠١٥، ص ١٣٢.
[٣٤] ينظر: الأسس الفلسفية للفكر النسوي الغربي: خديجه الغنزي، ص ١٧٢-١٧٣.
[٣٥] ينظر: المصدر نفسه، ص١٧٣، نقلا عن كتابها
[٣٦] المصدر السابق ، ص١٧٤، نقلاً عن كتابها.
[٣٧] ينظر: المصدر السابق نفسه، ص ١٧٣.
[٣٨] ينظر: المصدر السابق نفسه ، ص ١٧٥، نقلا عن كتابها.
[٣٩]الأسس الفلسفية للفكر النسوي الغربي: خديجه الغنزي ، ص ١٧٦ ، نقلا عن كتابها
[٤٠] دراسات عن المرأة والرجل: نوال السعداوي، مؤسسة العربية، بيروت، ١٩٩٠م، ص٤٦٢.
[٤١] المرأة والجندر في الوطن العربي: شيرين شكري، بحث نشر ضمن كتاب (المرأة والجندر: إلغاء التمييز الثقافي والاجتماعي بين الجنسين)، ص٩٣_٩٣، وينظر: المرأة في الخطاب النسوي المعاصر: ملاك الجهني، ص ١٣٣.
[٤٢] ينظر: الأسس الفلسفية للفكر النسوي الغربي: خديجة العنزي، ص ٢٩١_ ٢٩٢، نقلا عن كتابها.
[٤٣] ينظر: المصدر نفسه، ص٢٩٢ ، نقلا عن كتابها.
[٤٤] بيان الفحولة (أبحاث في المذكر والمؤنث): رجاء بن سلامة، دار بترا ، سوريا- دمشق، ط١، ٢٠٠٥م ، ص٢٩.
[٤٥] ينظر: الأسس الفلسفية للفكر النسوي الغربي : خديجة العنزي، ص ٢٩٢.
[٤٦] ينظر: المصدر نفسه ، ص٢٩٢.
[٤٧] الأنثى هي الأصل: نوال السعداوي، دار المستقبل العربي، بيروت، ص ١٧٣_ ١٧٤، وينظر: الجندر وأثاره على المجتمعات الإسلامية: أمل بنت عائض الرحيلي، ص ١٨٨.
[٤٨] وهي: الآية (٢٢٨) من سورة البقرة، والآية (٣٢) من سورة النساء، والآية (٣٤) من سورة النساء.
[٤٩] قراءة في تفاسير القرآن واعية لإعتبارات الجندر، أميمة أبو بكر، بحث منشور ضمن سلسلة ترجمات نسوية العدد الثاني بعنوان: (النسوية والدراسات الدينية، تحرير: أميمة أبو بكر، ترجمة: رنده أبو بكر، مؤسسة المرأة والذاكرة، ط١، ٢٠١٢م، ص ٢٧٢.
[٥٠] ينظر: المصدر نفسه، ص ٢٧٢.
[٥١] القرآن والمرأة إعادة قراءة النص من منظور نسائي: أمنة ودود، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط١، ٢٠٠٦م، ص٥٧، وينظر: قضايا المرأة في الخطاب النسوي المعاصر: ملاك الجهني، ص١٣٥.
[٥٢]القرآن والجنسانية: أمنة ودود، بحث منشور ضمن سلسله ترجمات نسوية بعنوان (النسوية والدراسات الدينية)، ص٢٦١.
[٥٣] المصدر نفسه: ص٢٦١.
[٥٤] ينظر: القرآن والجنسانية: أمنة ودود، ص٢٦٦.

(٥٥) ينظر: المصدر نفسه: ص٢٦٦.
(٥٦)المصدر السابق: ص ٢٦٦.
(٥٧) ينظر: قراءة في تفاسير القرآن واعية لإعتبارات الجندر، أميمة أبو بكر، ص٢٨١.
(٥٨) ينظر: المصدر نفسه، ص ٢٨٢.
(٥٩) ينظر: المصدر السابق، ص٢٨٢
(٦٠)ينظر: المصدر السابق، ص ٢٨٢.
(٦١) ينظر: المصدر السابق نفسه ، ص ٢٨٢.
(٦٢)قراءة في تفاسير القرآن واعية لإعتبارات الجندر، أميمة أبو بكر ، ص ٢٨٣.
(٦٣)ينظر: المصدر نفسه ، ص ٢٨٣.
(٦٤)ينظر: بحر العلوم : السمرقندي ، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت: ٣٧٣هـ)، ١/٢٩٩-٣٠٠.

(٦٥) القرآن والجنسانية : أمنة ودود، ص٢٨٢.
(٦٦) المصدر نفسه : ص ٢٦٢.
(٦٧) ينظر: كيف وصلنا الى هذا المأزق؟ عزيزة الحبري، بحث منشور ضمن سلسلة ترجمات نسوية العدد الثاني بعنوان: (النسوية والدراسات الدينية)، ص ١٩٩.
(٦٨) المصدر نفسه ، ص ١٩٩.
(٦٩)المصدر السابق ، ص ١٩٩.
(٧٠) ينظر: المصدر السابق نفسه، ص١٩٩.
(٧١) ينظر: في ظلال القرآن، سيد قطب، ٢ / ٦٤٨-٦٤٩.
(٧٢) صحيح البخاري: محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري (ت٥٢٥٦)، دار الشعب- القاهرة، ط١، ١٤٠٧ه/ ١٩٨٧م، كتاب (بدء الوحي) باب (خلق آدم ﷺ): ٤/١٦١: (٣٣٣١).
(٧٣) النساء المسلمات وإسلام ما بعد الأبوية: رفعت حسن، ص٢٢١.
(٧٤)النساء المسلمات وإسلام ما بعد الأبوية: رفعت حسن ، ص ٢٢٢.
(٧٥) ينظر: المصدر نفسه، ص ٢٢٢.
(٧٦) النسوية والمنظور الإسلامي: لمجموعة كاتبات ، تحرير أميمة أبو بكر ، ورقة عمل نشرت في موقع جمعية دراسات المرأة والحضارة القاهرة ط١ ، ٢٠١٣م ، وينظر: المرأة في الخطاب النسوي المعاصر: ملاك الجهني ، ص١٣٦.
(٧٧) النساء المسلمات وإسلام ما بعد الأبوية، رفعت حسن، ص ٢٢٠، وهذا ما ذكرته أماني صالح وأمنة ودود، من ملاك الجهني، ص١٣٧.

المصادر والمراجع
القرآن الكريم
١- الإختلاف في الثقافة العربية الإسلامية: آمال قرامي ، دار المدار الإسلامي، ، بيروت- لبنان، ٢٠٠٧م، ط١ .
٢- الأسس الفلسفية للفكر النسوي الغربي: خديجة العنزي، بيسان للنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط١، ٢٠٠٥م .
٣- الأنثى هي الأصل: نوال السعداوي، دار المستقبل العربي، بيروت (د.ط).
٤- أهلية المرأة المشاركة في الخطابات الدينية المعاصرة، ورقة عمل نشرت في كتاب (النساء في الخطاب العربي المعاصر).
٥- القرآن والجنسانية، أمنة ودود، بحث منشور ضمن سلسله ترجمات نسوية بعنوان (النسوية والدراسات الدينية، تحرير: أميمة أبو بكر، ترجمة: رنده أبو بكر، مؤسسة المرأة والذاكرة، ط١، ٢٠١٢م).
٦- بيان الفحولة (أبحاث في المذكر والمؤنث) : رجاء بن سلامة ، دار بترا،سوريا-دمشق، ط١ ، ٢٠٠٥م .
٧- تعليم الإناث في العالم الإسلامي: زهير محمد عبد الله، م.س.
٨- الجندر الأبعاد الإجتماعية والثقافية: د. عصمت محمد حوسو، دار الشروق، عمان، ٢٠٠٨م، ط١، ٢٠٠٩م.
٩- الجندر وأثاره على المجتمعات الاسلامية : امل بنت عائض الرحيلي، مركز باحثات لدراسة المراة ،جدة ، ط١، ١٤٣٧ه، ٢٠١٦م .
١٠- الجنوسة (الجندر) ديفيد غلوفر- كورا كابلان، ترجمة عدنان حسن، دار الحوار بالنشر والتوزيع، سوريا- اللاذقية، ط، ٢٠٠٨م.
١١- الحركة النسوية: سوزان الس وانكنز وميرزا رويدا ومارتا رودريجوز، ترجمة: جمال الجنريري بالمشروع القومي للترجمة المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط١، ٢٠٠٥م
١٢- حركات تحرير المراة من المساواة الى الجندر: مثنى امين الكردستاني، تقديم أ.د. محمد عمارة ، دار القلم، الكويت ، ط١ ، ١٤٢٥ه،٢٠٠٤م .
١٣- دراسات عن المرأة والرجل: نوال السعداوي، مؤسسة العربية، بيروت، ١٩٩٠م
١٤- دليل الناقد الأدبي: د. ميجان الرويلي، د. سعد البازعي، المركز الثقافي العربي، المغرب ولبنان، ط٢،٢٠٠٢م
١٥- رؤية نقدية لإتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل، (د.ط)،(د.ت)
١٦- صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، مسرد مفاهيم ومصطلحات النوع الإجتماعي، المكتب الإقليمي للدول العربية، عمان، ط٤، ٢٠٠١م
١٧- قراءة في تفاسير القرآن واعية لإعتبارات الجندر، أميمة أبو بكر، بحث منشور ضمن سلسلة ترجمات نسوية العدد الثاني بعنوان: (النسوية والدراسات الدينية، تحرير: أميمة أبو بكر، ترجمة: رنده أبو بكر، مؤسسة المرأة والذاكرة، ط١، ٢٠١٢م.
١٨- قراءة في جدلية المصطلحات والمفاهيم الوافدة(قضايا المرأة أنموذجا):د.رقية طه جابر العلواني، مجلة اصول الدين، (د.ت).
١٩- القرآن والمرأة إعادة قراءة النص من منظور نسائي: أمنة ودود، مكتبة مدبولي،القاهرة، ط١ ،٢٠٠٦م.
٢٠- قضايا المرأة في الخطاب النسوي المعاصر(الحجاب انموذجا): ملاك ابراهيم الجهني، مركز نماء ،بيروت-لبنان، ط١ ، ٢٠١٥ .
٢١- كيف وصلنا الى هذا المأزق؟ عزيزة الحبري : بحث منشور ضمن سلسلة ترجمات نسوية العدد الثاني بعنوان: (النسوية والدراسات الدينية)، تحرير: أميمة أبو بكر، ترجمة: رنده أبو بكر، مؤسسة المرأة والذاكرة، ط١، ٢٠١٢م.

٢٢- المرأة في منظومة الأمم المتحدة: د.نهى قاطرجي ، مؤسسة مجد، بيروت-لبنان، ط١ ، ١٤٢٦ه ، ٢٠٠٦م .
٢٣- المرأة والجندر في الوطن العربي: شيرين شكري، بحث نشر ضمن كتاب (المرأة والجندر: إلغاء التمييز الثقافي والاجتماعي بين الجنسين) .
٢٤- المرأة والجنس: د.نوال السعداوي، دار ومطابع المستقبل، الاسكندرية ، ط٤، ١٩٩٠م
٢٥- مفهوم الجندر وأثاره على المجتمعات الاسلامية: امل بنت عائض الرحيلي، مركز باحثات لدراسة المرأة، جدة،ط١ ، ١٤٣٧ه ، ٢٠١٦ .
٢٦- النساء المسلمات وإسلام ما بعد الأبوية: رفعت حسن.
٢٧- النسوية والمنظور الإسلامي: مجموعة كاتبات، تحرير، اميمة ابو بكر ، مؤسسة المرأة والذاكرة ، القاهرة -(د،ت).
٢٨- النظرية الثقافية والثقافة الشعبية، جون ستوري: ترجمة: د. صالح خليل أبو اصبع، ود. فاروق منصور، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة، مشروع كلمة، ط١، ١٤٣٦ه- ٢٠١٤م
٢٩- هل تتساوى النساء والرجال امام والله؟ اخوات في الإسلام : بحث منشور ضمن سلسلة ترجمات نسوية العدد الثاني بعنوان: (النسوية والدراسات الدينية)، تحرير: أميمة أبو بكر، ترجمة: رنده أبو بكر، مؤسسة المرأة والذاكرة، ط١، ٢٠١٢م.
٣٠- أثر رواج المصطلحات الفكرية الوافدة على ثقافة المسلم: سهيل عبد الله عبدالرحمن،(رسالة) ، اشراف، أ.د. حمدي القريقري،جامعة ام القرى،كلية الدعوة واصول الدين،قسم الثقافة الاسلامية .
٣١- المرأة المسلمة بين موضات التغيير وموجات التعزيز، د. فؤاد بن عبدالكريم آل عبدالكريم، مجلة البيان، ط١، ١٤٢٥ه/ ٢٠٠٤ م .
٣٢- الجندر في العالم العربي، رجاء بن سلامة، مقال منشور على موقع الحوار المتمدن بتاريخ ٢٢/ ٩/ ٢٠٠٤م، www.ahewar.org/s.asp.
٣٣- مشروع الجندر في وثائق الامم المتحدة، صباح عبدة الجنيثيني من أعمال المؤتمر الدولي حوار تحديات وثائق الأمم المتحدة، موقع نداء الإيمان، الشبكة العنكبوتية
النوع الاجتماعي: باسم جرار، مقال منشور على موقع نون للأبحاث والدراسات القرآنية www.islamnoon.com/general.htm

Abstract

Philosophy The jender and her looks in to the equality

Summary

The research study one of the important concept that came to the Islamic community after developing in the West environment on some extremist women nurse it. The concept was about making the female at the center and antagonize the male and the classic family , this term moved into the Islamic community after it nursed in the world experiment lab , the lab tried always to destroy the human instinct and change the people identity.

Number 62

9 Shawwal 1441 A.H

30th June 2020 M